

مملكة البحرين



تأليف : حازم إسماعيل السيد

مكتبة وهبة للنشر والتوزيع

١٤ ش الجمهورية - عابدين

ت: ٣٩١٧٤٧٠

مؤسسة دار الفرسان

للنشر والتوزيع

٥١ شارع ابراهيم خليل - المطرية

ت: ٠١٢٩٨٧١٢٣٧ - ٢٢٥١١١١٠

الترقيم الدولي: ٦-٢٣-٦١٦٩-٩٧٧

رقم الإيداع ٢٠٠٧/١٠٩٨٤

ابعدَ نهايةِ أسبوعٍ منَ الدراسةِ تأتي إجازةُ نهايةِ الأسبوعِ ليستريحَ الأطفالُ فيها منَ عناءِ الدراسةِ ، ويروِّحونَ عنَ أنفسهم قليلاً ، لكي يعودوا بعدها في نشاطٍ وحيويةٍ ليواصلوا دراستهم .

وكانَ ذلكَ هو حالُ الصَّبيِّينَ فارسَ وبسمةَ ... وقد استعدَّتْ العائلةُ للقيامِ برحلةٍ قصيرةٍ إلى مدينةِ العريشِ ، حيثُ يستمتعونَ فيها بالمياهِ الزرقاءِ والرمالِ الناعمةِ ، وكم كانت سعادةُ الطفلينَ بالغَةً بهذهِ الرحلةِ الرائعةِ التي طالما انتظراها ليروِّحاً عن نفسيهما بعدَ عناءِ المذاكرةِ والتحصيلِ . ولم تكنَ زيارةُ موقعٍ مثلِ هذا يمرُّ على الصَّبيِّينَ مرورَ الكرامِ ، فقد كانوا يُحِبُّانَ أن يتزوَّدا بالمعلوماتِ ، ويعرفا كلَّ شيءٍ عمَّا يجدانه أمامهما وما يمرُّ بهما ، وكانَ جدُّهما هو الدليلُ لهما للوصولِ إلى مصادرِ العلمِ والمعلوماتِ التي يسعى إليها الصَّبيانُ .

فارس : قرأتُ أن سيناءَ التي سوف نزوِّرها غداً شبه جزيرة .
الجد : نعم ، تُعتبرُ سيناءُ شبه جزيرةً ، وليستَ جزيرةً ، فالجزيرةُ هي قطعةٌ منَ الأرضِ تُحيطُ بها المياهُ منَ الجهاتِ الأربعةِ .

بسيمة : وهل يُشترطُ في الجزيرة أن تكون صغيرة المساحة ؟
الجد : كلا ، لا يُشترطُ ذلك ، فهناك جُزرٌ كبيرةٌ بالفعل ، حتى أن بعض هذه الجُزر تُشكّل قارةً كاملةً مثل أستراليا ، وبعض الدول قد تكون جزيرةً أو مجموعةً من الجُزر (أرخبيل) ، وأشهر هذه الجُزر في الوطن العربي هي البحرين .

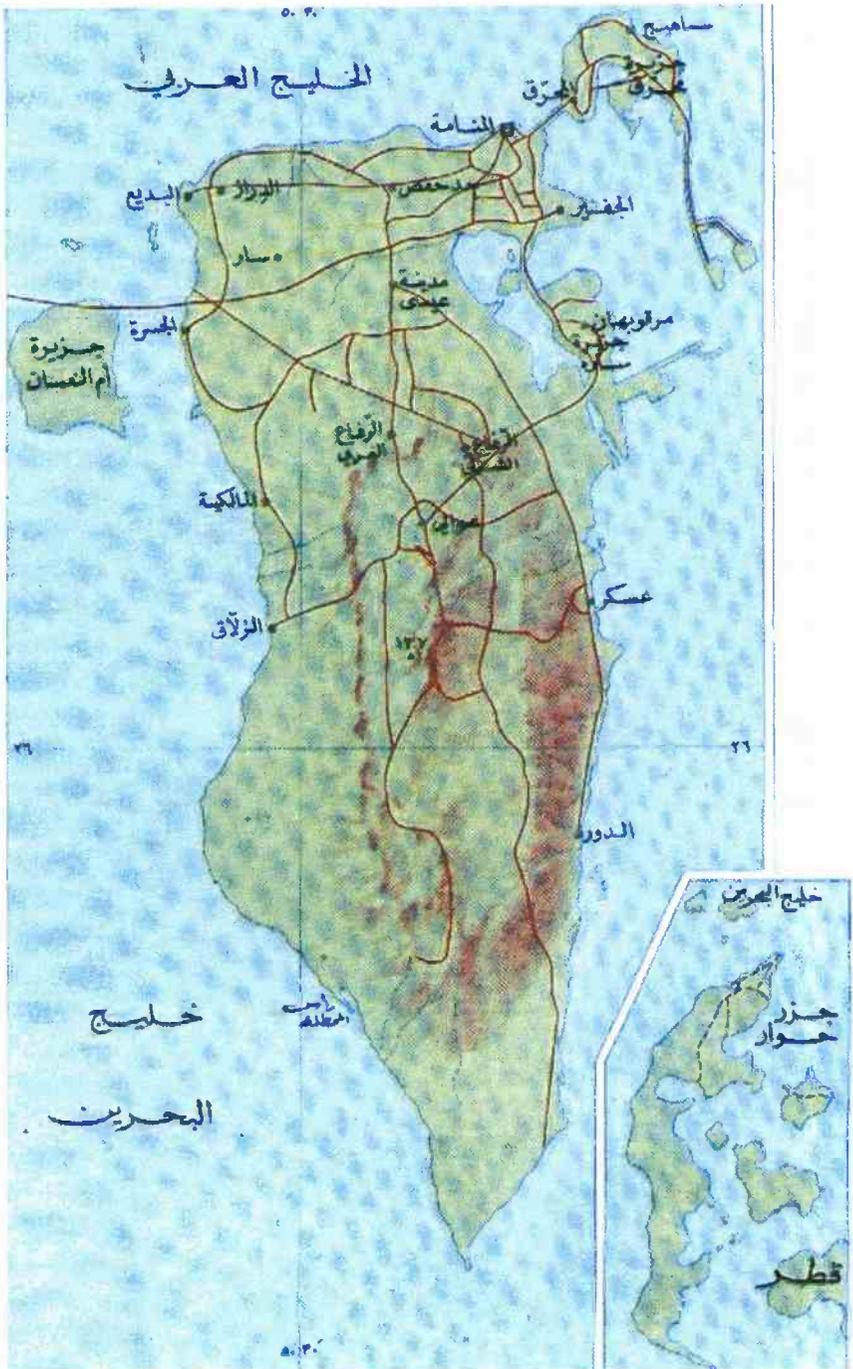
فارس : نريد أن نعرف شيئاً عن البحرين !
الجد : والبحرين مجموعةٌ من الجُزر يبلغ عددها ٣٣ جزيرةً ، أكبرها جزيرتان هما جزيرتا البحرين والمحرق ، وسائر الجُزر صغيرة المساحة تُحيط بالجزيرتين الكبيرتين ، وتبلغ مساحة هذه الجُزر ٧٠٧ ك.م مربع .
تقع البحرين في الخليج العربيّ قرب سواحل المملكة العربية السعودية ، وليس لها منفذ بريّ سوى جسر يربطها بالمملكة السعودية ، وتشارك مياهها الإقليمية مع السعودية وقطر

وإيران والمياه الدولية .

وهي مملكة عربية إسلامية مستقلة ، حُكِّمها وراثي ، وهي عضو في جامعة الدول العربية ، ومؤتمر العالم الإسلامي ، والأمم المتحدة ، وكثير من المؤسسات الإسلامية الاقتصادية .

وكانت البحرين بها حضارة قديمة من المعتقد أنها كانت تخضع لحضارة بلاد الرافدين أو للهند ، وكانت البحرين تُعرف سابقاً باسم [دلون] وقد افتتحت للمسلمين في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ودخل أهلها الإسلام .

وقد مرت بحالات كثيرة من الغزو والاحتلال ، فقد غزاها القرامطة والمغول والفرس والبرتغاليون والإيرانيون ، وأخيراً الاحتلال البريطاني منذ عام ١٨٦١ - ١٩٧١ م ، حيث نالت استقلالها ، واتخذت نظام الإمارة ، ثم تحولت إلى الملكية في أوائل القرن الحادي والعشرين . ويعتقد أن السبب في تسميتها بالبحرين هو وجودها في المياه الساحلية لإقليم البحرين القديم المعروف الآن بالإحساء في السعودية .



بِسْمَةِ : وَمَاذَا عَنْ أَهْلِ الْبِلَادِ ؟

الجد : وَيَبْلُغُ عَدَدُ سُكَّانِ الْبَحْرَيْنِ نَحْوَ ٦٧٠ أَلْفِ نَسْمَةٍ ، وَرِعْمَ قَلَّةِ عَدَدِ السُّكَّانِ مُقَارَنَةً بِالذَّوَلِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَاهَا ، إِلَّا أَنَّ الْكثَافَةَ السُّكَّانِيَّةَ تُعَدُّ مُرْتَفَعَةً نِسْبِيًّا ، إِذْ تَبْلُغُ نَحْوَ ٩١٣ نَسْمَةٍ فِي الْكِيلُومِترِ الْمُرَبَّعِ .

وَالشَّعْبُ الْبَحْرَيْنِيَّ شَعْبٌ عَرَبِيٌّ مُسْلِمٌ ، تَبْلُغُ نِسْبَةُ الْأَجَانِبِ فِيهَا نَحْوَ ٣٠ ٪ مِنْ إِجْمَالِي عَدَدِ السُّكَّانِ ، وَهِنَاكَ أَقْلِيَّاتٌ مِنْ عَرَقِيَّاتٍ وَدِيَانَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، أَكْبَرُهَا الْحَالِيَّةُ الْبَاكِسْتَانِيَّةُ وَالْإِيرَانِيَّةُ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْهُنُودِ وَالْإِنْجِلِيزِ وَالْأَمْرِيكِيِّينَ وَالْأَحْبَاشَ .

فَارِس : وَمَا هِيَ الْأَنْشِطَةُ الْأَقْتِصَادِيَّةُ الَّتِي يَعْمَلُ بِهَا السُّكَّانُ ؟

الجد : يَعْتَمِدُ النِّشَاطُ الْأَقْتِصَادِيُّ لِّلْسُكَّانِ فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ عَلَى قِطَاعِ الْخِدْمَاتِ ، الَّذِي يُشَكِّلُ مِنْ اقْتِصَادِهَا نِسْبَةً ٦٤ ٪ ، حَيْثُ يَعْمَلُ مَعْظَمُ أَهْلِ الْبِلَادِ فِي التَّجَارَةِ وَالْقِطَاعَيْنِ الْعَامِّ وَالْخَاصِّ ، وَقَدْ كَانَتْ التَّجَارَةُ مِنْذُ الْقَدَمِ الْاِعْتِمَادَ الْأَسَاسِيَّ لِأَهْلِ الْبِلَادِ ، حَيْثُ كَانَتْ تَرَبِّطُهُمْ عِلَاقَاتٍ تِجَارِيَّةً بِجِيرَانِهَا .

كَمَا تُسَاهِمُ السِّيَاحَةُ مُسَاهِمَةً كَبِيرَةً فِي نَهْضَتِهَا الْأَقْتِصَادِيَّةِ ، وَالسِّيَاحَةُ فِي الْبَحْرَيْنِ ذَاتُ مَلَامِحٍ وَاضِحَةٍ ، حَيْثُ تُوجَدُ فِي الْبَحْرَيْنِ نَحْوَ ٢٥



عين عذارى .. أشهر المعالم السياحية بالبحرين

تبعاً مشهوراً ، منها عيون مياهٍ عذبةٍ تنبعُ تحتَ سطحِ المياهِ المالحةِ وتفورُ فوقَ سطحِ البحرِ .

ويقصدُ السائحون هذه العيونَ للتمتعِ بالاستجمامِ والاستشفاءِ والتنزهِ ، وأجملُ هذه العيونِ هي عينُ عذارى ، وهي أكبرُها على الإطلاقِ ، وتتصلُ بها بحيراتٌ واسعةٌ وقنواتٌ عديدةٌ ، مما يزيدُ من مساحةِ الأشجارِ والنباتاتِ من حَوْلِها ، وهي تستقبلُ أعداداً كبيرةً من السائحينِ .

كما تنتشرُ بها القلاعُ الحصينةُ وبيوتُ الآثارِ القديمةِ ، والمساجدُ الرائعةُ ، وأجملُ ما في البحرينِ - وهو ما يحظى بحُضورِ جماهيريٍّ ضخمٍ - هو وجودُ الحمياتِ الطبيعيةِ بها . وأشهرُ هذه الحمياتِ [مَحْمِيَّةُ العرينِ]

وهي حديقة مفتوحة مُصمَّمة للزيارة والنزهة ، ومُشاهدة الحياة البرية للحيوان ، فهي تعرض نحو ٤٠٠ حيوانٍ من فصائلٍ مُختلفةٍ ، ونحو ١٠ آلافٍ من الطيورِ مُتعددة الأنواع ، كما تضمُّ في أحدِ أجزاءها الحيواناتِ النادرةَ المُهددةَ بالانقراضِ ، والتي تبذلُ الحكومةُ جهودَهَا لتوطينها والعملِ على الإكثارِ منها : المها العربي ، والماعزُ الجبلي ، والغزلانُ العربيةُ والنعامُ وطيورُ الحبارى .

بالإضافة إلى ذلك ، فهناك مركزٌ للبحثِ العلميِّ والدراسةِ فيما يخصُّ الحياة البريةَ وعلومَ البيئةِ يقبلُ عليها عددٌ كبيرٌ من المهتمين بهذا المجال .



ولقد خَطَّتْ البحريْنِ خُطُواتٍ واسعةً في مجالِ تطويرِ السِّياحةِ بتطويرِ مَوارِدِها السِّياحيَّةِ المُتمثِّلةِ في عَشَراتِ القِلاعِ وَالمتاحِفِ وَالأماكنِ الأثريَّةِ ، وقامتِ الحُكُومَةُ كذالكِ بِجذبِ رُؤوسِ الأُمُوالِ لِإِقامةِ المُشروعاتِ السِّياحيَّةِ الضَّخمةِ إلى جانبِ ما تُموِّلُهُ الحُكُومَةُ .

فقد خُطِّطَ لِإِقامةِ مُدنٍ تَرفيهيَّةٍ كاملةٍ وخدماتٍ أُخرى تُخدمُ السِّياحةَ ، وتُطوِّرُ العاصِمةَ ، وتحوِّلُ الميناءَ البَحريَّ بِها إلى مِنطَقةٍ سِياحيَّةٍ ، وكذالكِ التَشجِيعُ على هِوايَةِ الغُوصِ وَصِيدِ اللؤلؤِ .

وتُعتبرُ المواصلاتُ فيها مُتطوِّرةً إلى دَرَجَةٍ كَبِيرةٍ ، حيثُ يَوجدُ بِها مَطارٌ دُوليٌّ يَربطُ بينَ شَرقِ آسِيا وأورُوبا ودُولِ الشَرقِ الأوسَطِ ، كما يَوجدُ بِها ميناءٌ بَحريٌّ مَتميزٌ ، وتنتشرُ في طُولِ البلادِ وَعَرضِها الطُرُقُ البَريَّةُ المُجهَّزةُ ، كما تُتصلُ بِالمَملَكَةِ العَربيَّةِ السُّعودِيةِ بِجَسَرٍ طَويلٍ يَسيرُ عِدَّةَ كِيلو مَتراتٍ في المَاءِ ، كما يَربطُ الجُزُرَ بَعْضُها بِبَعْضٍ مَواصلاتٌ بَحَريَّةٌ كَثيرَةٌ .

بِسْمَةِ : وهل يَعملُ أَهلُ البلادِ في الصُّناعَةِ ، أو اسْتِخراجِ المِعادِنِ ؟

الجد : لا شك أن اكتشاف البترول في أواخر النصف الأول من القرن العشرين ساهم في ثراء دول الخليج والنهوض باقتصادها ، وهذا ما جرى للبحرين ، حيث اكتشف البترول والغاز الطبيعي بأراضيها ، حيث يقوم الاقتصاد عليها في المقام الأول .
وتوجد معامل لتكرير البترول وخطوط نقل لها كما تزدهر بها صناعة

الألومنيوم ، ويوجد بها واحد من أكبر مصانع الألومنيوم في العالم العربي وتنتشر بها صناعة المنسوجات والصناعات الثقيلة ، والصناعات الغذائية ، وصناعات تعليب الأسماك نظراً لكثرة سواحلها وعمل كثير من السكان في مجال صيد الأسماك .
كما تساهم المصنوعات الوطنية كثيراً في سوق التجارة ، وتشكل الصناعة



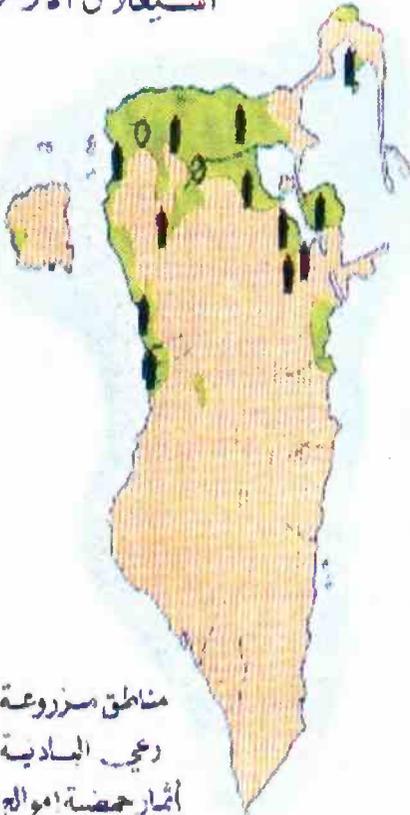
بالبحرين نسبة ٣٥ ٪ من اقتصادها القومي .

بِسْمَة : وهل يعمل السُّكَّانُ فِي الزَّرَاعَةِ ؟

الجد : يُعْتَبَرُ سَطْحُ جُزُرِ الْبَحْرَيْنِ سُهولاً صَحْرَاوِيَّةً مُنْبَسِطَةً يَتَرَاوَحُ ارْتِفَاعُهَا بَيْنَ ١٠ - ٢١٠ مِترًا ، وَقَلِمَا تُوجَدُ بِهَا التَّلَالُ وَالْمُرْتَفَعَاتُ ، وَلَا تَوْجَدُ بِهَا أَنْهَارٌ ، كَمَا أَنَّ مَنَاحَهَا تَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحَرَارَةُ وَالْأَمْطَارُ قَلِيلَةٌ مَوْسِمِيَّةٌ شَتْوِيَّةٌ ، لِذَا فَالْبِلَادُ ضَعِيفَةٌ فِي الْمَوَارِدِ الزَّرَاعِيَّةِ .

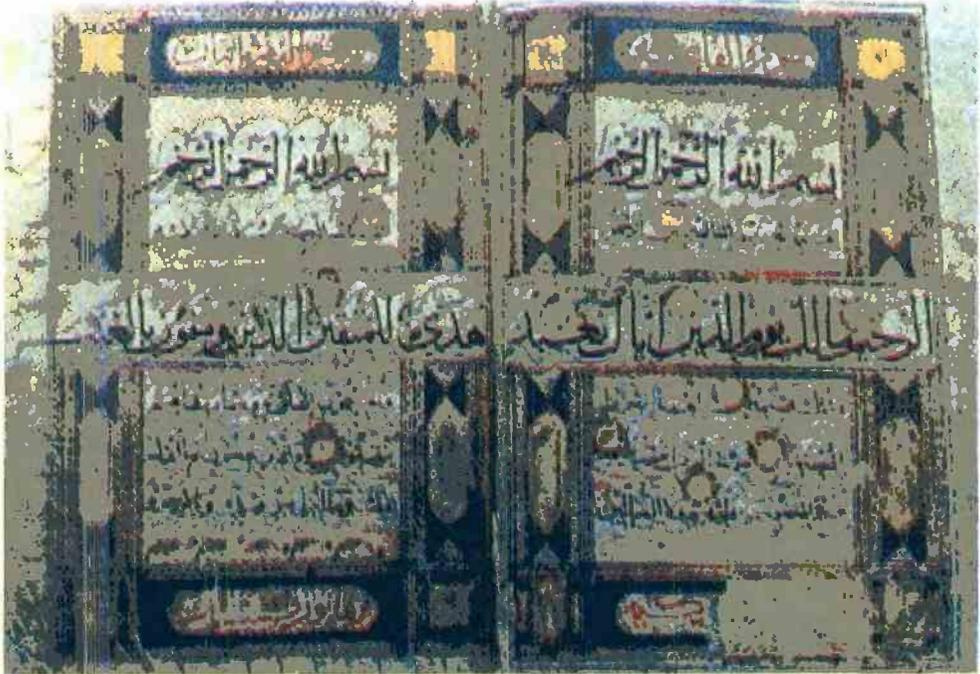
وَلَا تُشَكِّلُ الزَّرَاعَةُ أَكْثَرَ مِنْ ١ ٪ مِنْ أَنْشِطَةِ السُّكَّانِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ ، وَتُزْرَعُ فِي الْمَنَاطِقِ الشَّمَالِيَّةِ ، مِنْهَا النَّخِيلُ الَّتِي تُعْطَى أَصْنَافًا جَيِّدَةً مِنَ الثَّمُورِ كَمَا يُزْرَعُ بِهَا الْمَوَالِحُ ، كَمَا أَنَّ الرَّعْيَ وَالْإِنْتِاجَ الْحَيَوَانِي بِهَا ضَعِيفٌ كَذَلِكَ .

استغلال الأرض



- مناطق مزروعة
- ▨ رعي البادية
- أشجار حوضية الموالح
- نخيل (تمور)

فارس : وَمَا هِيَ أَهَمُّ الْمُدُنِ ؟ وَبِمَ تَشْتَهَرُ ؟
الجد : أَهَمُّ الْمُدُنِ الْمُنَامَةِ وَهِيَ الْعَاصِمَةُ ، وَهِيَ مِينَاءُ بَحْرِيٍّ هَامٍّ ،
 وَمَرْكَزٌ تِجَارِيٌّ مُمْتِيزٌ ، وَتَمْتَازُ الْمَدِينَةُ بِالْجَمْعِ بَيْنَ أَصَالَةِ الْمَاضِي وَحَضَارَةِ
 الْمُسْتَقْبَلِ ، وَيَقُطنُهَا نَحْوُ ١٥٠ أَلْفًا .
 وَمِنْ أَهَمِّ آثَارِهَا : [بَيْتُ الْقُرْآنِ] وَهُوَ مُتْحَفٌ لِلآثَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ النَّادِرَةِ ،
 وَمَرْكَزٌ لِدْرَاسَةِ وَتَحْفِيطِ الْقُرْآنِ ، وَيَضُمُّ هَذَا الْمَرْكَزُ مُتْحَفًا قُرْآنِيًّا مُتَكَامِلًا
 يُسَمَّى " مُتْحَفُ الْحَيَاةِ " .



إحدى محتويات متحف الحياة ، وهي صفحة من مصحف مخطوط بالخط الكوفي مكتوب على رق مصقول يرجع إلى القرن الثالث الهجري

وَمِنْ أَهَمِّ آثَارِهَا الْإِسْلَامِيَّةِ مَرْكَزُ أَحْمَدَ الْفَاتِحِ فِي مَنطَقَةِ الْحَفِيرِ ، حَيْثُ
يَضُمُّ مَسْجِدَ الدَّوْلَةِ الْكَبِيرِ وَهُوَ يَسْتَوْعِبُ نَحْوَ سَبْعَةِ آلَافِ مُصَلٍّ ، وَيَمْتَدُّ
عَلَى مَسَاحَةِ ٢٠ أَلْفِ مَترٍ مُرَبَّعٍ ، وَهُوَ تَحْفَةٌ مَعْمَارِيَّةٌ رَائِعَةٌ .
كَمَا يَقَعُ بِالْمَدِينَةِ الْمُتَحَفُ الْوَطَنِيُّ ، وَتَضُمُّ آثَارًا تَرْجِعُ إِلَى أَوَاسِطِ الْعَصْرِ
الْحَجْرِيِّ ، كَمَا يَضُمُّ قَاعَاتٍ تَعْرِضُ كَيْفِيَّةَ اسْتِخْدَامِ الصُّقُورِ فِي الصَّيْدِ
وَصَيْدِ اللَّوْلُؤِ ، وَتَعْرِضُ نَمَازِجَ مُخْتَارَةً مِنَ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ وَالْأَشْغَالِ
الْيَدَوِيَّةِ .

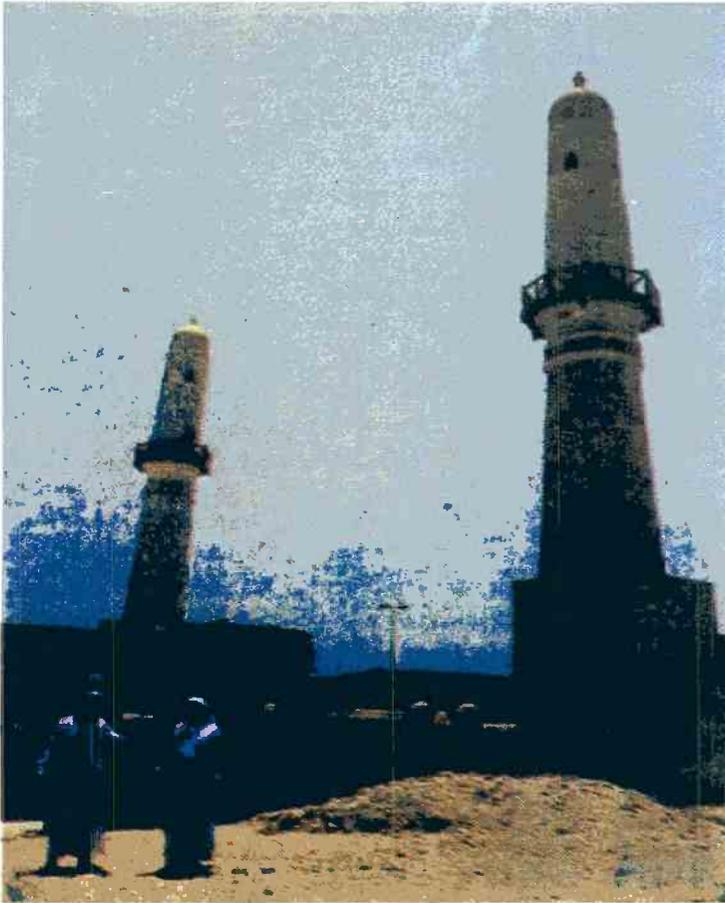


مسجد أحمد الفاتح في منطقة الحفير

هَذَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَحْمِيَّةِ الْعَرِينِ الَّتِي تُعَدُّ مِنْ أَكْبَرِ الْمَحْمِيَّاتِ الطَّبِيعِيَّةِ
وَأَهْمِّهَا فِي الْمَنْطِقَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالشَّرْقِ الْأَوْسَطِ .

وَمِنْ أَهَمِّ الْمَدُنِ كَذَلِكَ مَدِينَةُ الْمُحْرَقِ وَهِيَ عَاصِمَةُ ثَانِيِ أَكْبَرِ الْجُزُرِ الْبَحْرِينِيَّةِ
، وَيُوجَدُ بِهَا الْمَطَارُ الدُّوَلِي ، كَمَا يَرْتَبِطُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَزِيرَةِ الْبَحْرَيْنِ جَسْرٌ
بَرِّيٌّ ، وَيَبْلُغُ عَدَدُ سُكَّانِهَا نَحْوَ ٤٠ أَلْفًا ، وَتَضُمُّ آثَارًا قَدِيمَةً حَيْثُ تُحْتَفَظُ
هَذِهِ الْجَزِيرَةُ بِالطَّبَاعِ الْبَحْرِينِيِّ الْخَاصِّ فِي الْعِمَارَةِ .

وَمِنْ أَهَمِّ آثَارِهَا بَيْتُ الشَّيْخِ عَيْسَى آلِ خَلِيفَةَ ، وَيَرْجَعُ تَارِيخُهُ



منارة مسجد الخميس ومنارة مميزة لحمية العرين بالمنامة

إلى أواخر القرن الثامن عشر ، وبيت سيادي أحد أشهر تجار اللؤلؤ ،
والذي بناه لعائلته ، والذي يمتاز بذوقه الإسلامي الفني الرائع ونقوشه
الجميلة .

ومن أهم آثار المدينة قلعة عراد ، وتُشرف على أحد مضايقها الهامة ، وقد
أنشئت عام ١٨٠٠ ميلادياً ، ومدينة عيسى وهي مدينة حديثة بُنيت عام



بيت الشيخ عيسى آل خليفة

١٩٦٩ نسبة للشيخ عيسى
آل خليفة حاكم البلاد ،
ومن أهم المدن : سره
وعوالي والمالكية ، علاوة
على عدد من الجزر تنتشر
بالبلاد . قال الجد : والآن
هيا لنحزم حقائبنا ،
ونستعد للسفر في الصباح
الباكر .



قلعة عراد باحرق

أسئلة للمناقشة

- س ١ : كم يبلغ عدد الجزر بدولة البحرين ؟ وما هي أهم هذه الجزر ؟
- س ٢ : ما الفرق بين الجزيرة وشبه الجزيرة ؟
- س ٣ : كم يبلغ عدد سكان البحرين ؟
- س ٤ : ما هي أهم الآثار التي تُوجد بالبحرين ؟
- س ٥ : اذكر أهم الصناعات التي تقوم عليها الاقتصاد البحرينى ؟
- س ٦ : ما هي أهم الحاصلات الزراعية بالبحرين ؟
- س ٧ : ما هي أهم المزارب الأثرية بمدينة المنامة ؟
- س ٨ : أين تقع قلعة عراد ؟ ومتى أنشئت ؟